[33] وتنادوا بالسلاح، وخرجوا، وكادت الحرب أن تقع بينهما، فبلغ الخبر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فخرج إليهم بمن كان معه من أصحابه المهاجرين، فوعظهم، فأدركوا أنها نزعة من الشيطان، وكيد من عدوهم، فندموا على ما كان منهم، وتعانق الفريقان وتصافيا، وانصرفوا مع رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم). ويقول البعض: ان الايات الشريفة التالية قد نزلت في هذه المناسبة: (قل: يا أهل الكتاب، لم تصدون عن سبيل ا من آمن تبغونها عوجا، وأنتم شهداء، وما ا بغافل عما تعملون. يا أيها الذين آمنوا، ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون، وأنتم تتلى عليكم آيات ا، وفيكم رسوله، ومن يعتصم با، فقد هدي الى صراط مستقيم) (1). 6 - تآمرهم على حياة النبي الاعظم (صلى ا عليه وآله وسلم) وتحريضهم الناس عليه كما سنرى، ان شاء ا تعالى. 7 - محاولات اثارة البلبلة، وتشويش الاوضاع، باشاعة الاكاذيب، وتخويف ضعاف النفوس من المسلمين. تآمرهم مع المنافقين على الاسلام، ومكرهم معهم بالمسلمين، ثم علاقاتهم المشبوهة مع قريش، ومماألأتهم اياها على حرب الرسول الاكرم (ص). 9 - تآمرهم ومكرهم وتدبيرهم لمنع المسلمين من الخروج للحرب، وكانوا يجتمعون في بيت سويلم اليهودي، لاجل تثبيط الناس عن الرسول (ص) في غزوة تبوك، فعرف رسول ا (ص) بهم فأحرق البيت عليهم (2).

_____

(1) آل عمران: 99 - 101. (2) السيرة النبوية لابن هشام ج 4 ص 160، والتراتيب الادارية ج 1 ص 309. (*)